

خطبة عن رمضان للتغيير

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء
ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

إن رمضان هو شهر التغيير إلى الأفضل من السيئ إلى الأحسن
ومن الحسن إلى الأحسن وإن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ وإن
لم يصلح حالنا في رمضان فمتى يصلح حالنا؟

فكلنا عيوب، وكلنا معاصي، وكلنا ذنوب نسأل الله ﷻ أن يتوب
علينا، يجب أن تجدد التوبة والاستغفار في رمضان عن أخطاء،
وذنوب ارتكبتها في ما مضى لا ندري هل غفرها الله أم أنها لا

زالت؟

إن لم تتغير يامن لا تُصلي في رمضان، أو تُقصر في صلاة الجماعة في رمضان فمتى يا تُرى تتغير؟ إن لم تتغير يامن تنظر للحرام عبر وسائل الإعلام المختلفة، أو في الأسواق، وترتكب فاحشة الزنا واللواط إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يتعاطى الخمر، والمسكرات، والمخدرات متى تتغير إن لم تتغير في رمضان؟ يامن يأكل أموال الناس بالباطل إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يسئ إلى والديه وهو عاق لوالديه إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يقطع أرحامه إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يسئ إلى جيرانه ويؤذيهم إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يغتاب وينقل الكلام بين المسلمين إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يسئ إلى أهله ويعاملهم بالضرب، ولا يعطيهم حقوقهم إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن يسئ إلى عمّاله ويظلمهم ولا يعطيهم حقوقهم ورواتبهم كاملة، إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن تقصر في عملك المؤتمن عليه وتقصر في الأمانة التي أوكلت إليك في مجال التعليم، والصحة، أو أي مجال كان إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟ يامن تسمع الحرام، وتتلذذ به من غيبة، أو نسيمة، أو غناء، أو نحو ذلك إن لم تتغير في رمضان فمتى تتغير؟

عبار الله

إن الهدف من رمضان ليس الامتناع عن الأكل والشرب فحسب بل الهدف تعويد النفس على ترك المحرمات وتغيير طباع الأنفس التي تعودت على الحرام فاذا تركتها لله وندمت على فعلها وعزمت على التوبة الصادقة لله تعالى وتصحيح المسار من جديد حتى تصل إلى درجة التقوى وهو القيام بالواجبات، وترك المحرمات فإنك بذلك حققت الهدف من الصيام وهو حصول التقوى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَنَفُّونَ﴾ [البقرة: ١٨٣] فهذه هي الحكمة من الصيام هو التعود على تنفيذ أوامر الله تعالى من توحيد لله وعدم الإشراك به، وأداء الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، والإحسان إلى الجيران، وأداء للحقوق، واجتناب كبائر الذنوب، من الشرك، والكفر، والقتل، والزنا، واللواط، والسرقة، والغيبة، والنميمة، واللعن، وغيرها من كبائر الذنوب وإذا تعود المسلم على ذلك خلال رمضان فسوف يستمر على ذلك بعد رمضان ان شاء الله تعالى.

عبار الله

إن شهر رمضان خطوة للتغيير للأفضل خاصة وإن النفس مهيأة للطاعة، والشياطين مصفدة فكن مجاهداً لنفسك بإلزامها بالطاعة،

وترك المعاصي: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٩] فإذا رأى الله منك بوادر التوبة والسعي إلى الأفضل، والتغيير، وألزمت نفسك بذلك في رمضان فإن الله يهديك، ويعينك، ويثبتك على الطاعة من المفلحين ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَهَا﴾ [الشمس: ٩] أي ألزمها بالطاعة ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [الشمس: ١٠] أي أدخلها على المعاصي فقد خاب وخسر، والجزاء يوم القيامة فكلنا مقصرون ونحتاج التغيير اليوم فلنبداً بالتغيير للأفضل في ديننا حتى تكون الخاتمة حسنة في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، يرينا والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه انه ولي ذلك والقادر عليه.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين . . . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ
كم من الناس سوّفوا في توبتهم الى الله فأخروا التوبة حتى جاء
المصير المحتوم وهو الموت ثم حاولوا أصحاب المعاصي التوبة
عند غرغرة الروح، ولكن هيهات هيهات لقد تأخروا كثيراً لقد
جاؤوا كما يقال في الوقت الضائع فلم تُقبل توبتهم، وأمرهم الى الله
في تفريطهم ان كانت دون الشّرك فلنعزم على التغيير.

كم من مسلم انتظم في صلاته جماعة مع المسلمين في رمضان
واستمر على ذلك، كم من تارك للزنا والخمر والمخدرات في
رمضان وتاب منها نهائياً، كم من تارك للغيبة والنميمة في رمضان
وتاب من ذلك، كم وكم فعلينا ان نكون في صفوف التائبين الى الله
ونصحّح المسار إلى الله لأننا راجعون إليه فلنحسن القدوم عليه
سبحانه حتى لا نلّام يوم القيامة

وفقنا الله للتغيير من الأسوأ إلى الأفضل وأخذ بأيدينا للهداية
والفلاح في الدنيا والآخرة.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه
فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ءَامِنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحراب: ٥٦] اللهم صلّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا ديننا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشدي عز فيه أهل طاعتك ويهدي فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاية أمور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عبارته

إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.

